

DCAF Le Centre pour la
gouvernance du secteur
de la sécurité, Genève



DCAF Geneva Centre
for Security Sector
Governance
TRUST FUND FOR NORTH AFRICA

دليل حول زيارة المؤسسات السجنية بالمغرب

-2019-

DCAF Le Centre pour la
gouvernance du secteur
de la sécurité, Genève



DCAF Geneva Centre
for Security Sector
Governance
TRUST FUND FOR NORTH AFRICA

دليل حول

زيارة المؤسسات السجنية بالمغرب

منشورات مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية (يونيو، 2019)

تقديم

يندرج إعداد مشروع دليل زيارة السجون المقترح ضمن أنشطة برنامج التعاون بين مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية ومركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن والمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج الهادف إلى تعزيز قدرات الأطر في مجال الوقاية من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وقد شمل هذا البرنامج عددا من الأطر التي استفادت من الورشات الموجهة للأطباء والأخصائيين النفسيين والمدراء والأطر العاملين في المؤسسات السجنية بالمغرب.

لقد جاء هذا البرنامج في إطار مرافقة مصادقة المغرب على البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب وما ترتب عن ذلك من إحداث آلية وطنية للوقاية من التعذيب وفتح الباب أمام اللجنة الفرعية المحدثة بموجب نفس البروتوكول لزيارة أماكن الحرمان من الحرية بما فيه السجون، علما بأن المغرب قد فتح الباب أمام عدد من الآليات غير التعاقدية أو الخاصة لزيارة البلد والتقصي في القضايا التي تدخل ضمن اختصاصها. وقد نص القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان كمؤسسة وطنية على أن هذا الأخير هو الذي سيحتضن الآلية الوطنية.

وبعد الورشات المخصصة للتعريف بالمعايير والممارسات الجيدة في هذا المجال في بعدها الوطني والدولي، ارتأى المنظمون ترجمة البعد المعياري بالممارسة الميدانية قصد تعزيز تملك الأدوار والأهداف الداعية لإحداث هذه الآليات، وذلك بتمكين عدد من الأطر المستفيدة من الدورات السابقة من الاضطلاع بدور هذه الآلية من خلال زيارة مؤسسات وإعداد تقارير وتوصيات.

إن الهدف من مشروع الدليل هو تمكين الممارسين من مجالات اشتغال الخبراء داخل المؤسسة السجنية تدييرا ومقاربة وأهدافا مما سيساعد أكثر على الإلمام بأدوارهم وبمتطلبات تديير المرافق والتعامل مع النزلاء كوظيفة ومهام موكولة للعاملين داخل السجون.

كما أن هذا الدليل يتوخى وضع مؤشرات وإطار للتقييم تسهل الرصد والتركيز على أهم المجالات التي يجب أن يشملها التقصي، وذلك بروح تطبعها المهنية والموضوعية خدمة للهدف العام المتوخى: الارتقاء بالمؤسسة السجنية إلى وضع أفضل في معاملة السجناء والوقاية من التعذيب وتحسين الجو الذي يشتغل فيه العاملون في السجون.

لقد أنجز هذا العمل بالاعتماد على ما تم التداول بشأنه خلال الورشات السابقة مع عشرات المستفيدين منها، إضافة إلى الاستفادة من أعمال سابقة أنجزتها عدة مؤسسات منها مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن وجمعية الوقاية من التعذيب سويسرا، ومجلس أوروبا...

إننا نضع هذه الوثيقة بين أيدي المستفيدين من هذه الورشات العملية كأرضية قابلة للإغناء والتطوير، ولكنها تشكل إطارا مساعدا على التفاعل البناء خلال الأعمال المطلوبة من المستفيدين سواء خلال الزيارات أو إعداد التقارير والتوصيات وتسهيل تقييم الأداء داخل المؤسسات.

أولاً: التحضير للزيارة

➤ تكوين فريق الزيارة

- يمكن أن يتراوح حجم الفريق من شخصين إلى عشرة أشخاص. من الضروري أن تكون هناك نساء ضمن الفريق، خاصة عندما تكون هناك سجينات و / أو أحداث.
- يجب أن يأخذ تشكيل الفريق في الاعتبار خصائص المؤسسة السجنية التي ستتم زيارتها (سجن «عادي»، «سجن النساء، سجن الأحداث...»).
- يعد وجود طبيب (ة) ضرورياً دائماً بالفريق. من المحبذ أن يكون لدى الأخير (أو الأخيرة) معارف في مجال الطب الشرعي. ويمكن للفريق لاستعانة بخدمات خبراء آخرين كالأخصائيين النفسيين.

➤ الاجتماع الأول للفريق قبل الزيارة

يجب على جميع أعضاء الفريق حضور الاجتماع الأول، الذي سيتم فيه تعيين رئيس الفريق الذي سيقوم بالإشراف على النقاش في هذا الاجتماع وتنسيق عمل الفريق خلال الزيارة وعند كتابة التقرير.

المعلومات التي يجب التوفر عليها قبل الزيارة

من المفيد أن يتوفر لجميع أعضاء الفريق الزائر:

- 1- جميع النصوص القانونية والتنظيمية ذات الصلة: المواد ذات الصلة من القانون الجنائي، وقانون المسطرة الجنائية، وقانون تسيير السجون، ودليل السجين، الخ.

2- إن أمكن (إذا كانت هذه الوثائق متوفرة)

- ◆ تصميم السجن؛
- ◆ قائمة السجناء الحالية، مع تواريخ الدخول وأسباب القبض عليهم، وعدد الزنازين التي يقيمون فيها؛
- ◆ التقرير السنوي عن السجن (إن كان متوفرا) للسنتين الأخيرتين؛
- ◆ التنظيم الداخلي للسجن والتعليمات المتعلقة بذلك؛
- ◆ إحصاءات عن عدد التدابير التأديبية خلال السنوات الاثنتين أو الثلاث الأخيرة؛
- ◆ معلومات عن فئات العاملين بالسجن وأدوار كل منها ومعلومات عن الإضرابات عن الطعام الذي عرفها السجن في الفترات الأخيرة.

بعض المواد الضرورية التي يجب التوفر عليها من طرف طاقم الزيارة:

- ◆ ورق، أقلام، مطهر لليدين و/ أو المناشف المبللة الصغيرة، مشاعل صغيرة، أجهزة لإجراء القياسات، ربما جهاز للكشف عن وجود الميكروفونات، علاوة على ذلك، قد يكون من الضروري للوفد الحصول على كاميرا جيدة.
- ◆ بالنسبة للطبيب المشارك في طاقم الزيارة: قفازات، ميزان الحرارة، مادة للفحص العصبي (marteau à réflexes)، شرائط بولية، مما يسمح للكشف عن الدم، (goniomètre. etc)، ربما علب صغيرة لأخذ بعض العينات.

ثانياً: أثناء الزيارة

➤ أسئلة يطرحها الفريق على مدير السجن أثناء المقابلة في بداية الزيارة.

هام يجب أخذه بعين الاعتبار:

- يجب أن يشارك جميع أعضاء الفريق في هذا اللقاء.
- من المهم أن يقدم الرئيس (ة) جميع أعضاء الفريق للمدير أو من ينوب عنه.
- يقوم رئيس الفريق بالتذكير بالغرض من الزيارة ودور الفريق الزائر وسبب اختيار هذه المؤسسة إذا لزم الأمر.
- من المهم توضيح أن مثل هذه الزيارات عادة ما تهدف إلى تطوير نظام السجون بشكل عام، وليس التنديد بموظفي المؤسسة أو إدارتها.
- من المهم التأكيد على الطابع الخاص والسري للمقابلات مع السجناء
- يجب على رئيس (ة) الفريق خلق جو من الثقة والتعاون بين الفريق والإدارة.
- من المهم الاقتصار في هذا اللقاء الأولي على عدد محدود من القضايا الأساسية التي ستفيد مختلف أعضاء الفريق للقيام بمهامهم على أحسن وجه.

➤ الأسئلة الأساسية التي يمكن طرحها على المدير (على سبيل المثال لا الحصر)

بالنسبة للمدير: نبذة عن مساره المهني.

بالنسبة للمؤسسة السجنية: تاريخها وهيكلتها وطاقاتها الاستيعابية الرسمية، وعدد السجناء بها.

- بخصوص السجناء: عددهم، ومتوسط مدد الأحكام، ومددها القصوى، عدد المحكوم عليهم، والمتهمين، وعدد الرجال والنساء والأحداث، وتوزيعهم على المباني.
- العاملون: الطاقم الطبي، الحراس، العاملون في المصلحة الاجتماعية، وفي المصلحة الإدارية؛
- التنظيم الداخلي: فترات الاستراحة، والأنشطة (العمل، الترفيه)، الزيارات العائلية، المحامون، الطرود / البريد؛ الاتصال بالأطفال؛
- العقوبات التأديبية: حجم الزنازين التأديبية، مدى استخدامها خلال السنة المنصرمة
- الأمن الخارجي: تاريخ آخر محاولة هروب، على سبيل المثال
- المشاكل والتحديات الرئيسية التي تواجه الإدارة حاليا، والجو العام للمؤسسة.

➤ المعلومات التي يجب الحصول عليها من طرف الفريق الزائر

- تصميم المؤسسة السجنية (للتأكد من إمكانية زيارة جميع الأحياء والأجنحة)
- **السجلات :**
 - ◆ ملفات استقبال النزلاء وتقبلهم والإفراج عنهم
 - ◆ العقوبات التأديبية

- ◆ الملفات الطبية¹
- ◆ الحوادث
- ◆ الشكايات
- ◆ كل سجل يحتمل أن يكون مفيدا لهذه الزيارة

➤ الميزانية / المحاسبة

- ترتيب لقاءات عن طريق المدير مع كل مسؤول قد يفيد في الزيارة
- ◆ مسؤولون آخرون في الإدارة (رئيس الحراس، المسؤول عن الأمن والسلامة، الخ.)
 - ◆ المسؤول الطبي الرئيسي أو من ينوب عنه
 - ◆ رئيس المصلحة الاجتماعية
 - ◆ آخرون

➤ جولة قصيرة بأجنحة السجن

- رئيس الفريق يطلب من المدير تنظيم جولة قصيرة بالسجن بمختلف أجنحته ومراقبه.
- من المهم أن يشارك كل أعضاء الفريق في هذه الجولة لكي يلقون نظرة أولى على كل أجنحة السجن (الزنازن، الجناح التأديبي (أو العزل)، المطبخ، الملاعب الرياضية، المصلحة الطبية الخ).

هام

لا تُطرح الأسئلة على النزلاء خلال هذه الجولة، بل في وقت لاحق في مقابلات خاصة انفرادية. كما يجب أن تكون هذه الجولة قصيرة

1 - نظرا لسرية الملفات الطبية، لا يمكن الاطلاع عليها إلا من قبل الفريق الطبي المشارك في

➤ التداول بين أعضاء الفريق

بعد القيام بجولة في المؤسسة السجنية، ينقسم الفريق إلى 3 مجموعات لزيارة الفضاءات المخصصة لكل مجموعة وإجراء مقابلات مع الإدارة والحراس والأطباء والمرضى والنزلاء، ويتعلق الأمر ب

➤ المرافق الطبية (المصحة...)

➤ الزنازن والمطبخ،

➤ أجنحة التكوين والترفيه والمزار،

- ◆ يقوم الفريق باختيار النزلاء الذين سيجري معهم مقابلات، ولا يترك هذا الاختيار للإدارة أو أعوان السجن.
- ◆ من الأفضل أن تكون كل اللقاءات والحوارات فردية.

➤ اختيار النزلاء لإجراء مقابلات معهم وفقاً للمعايير التالية :

- ◆ النزلاء الجدد (لأنه قد يكونون ما زالوا حاملين لآثار تعذيب مفترض)
- ◆ النزلاء الخاضعون لإجراء عقابي أو العزلة
- ◆ الأحداث
- ◆ النساء
- ◆ الفئات المعرضة للخطر: السياسيون إن وجدوا، مدمنو المخدرات، مرتكبو الجرائم الجنسية، الخ.
- ◆ آخرون

➤ اختيار الموظفين والحراس للمقابلة

- ◆ موظفو الإدارة (الحارس الرئيسي، المسؤول عن الأمن، الخ)
- ◆ الطبيب الرئيسي أو من ينوب عنه
- ◆ رئيس المصلحة الاجتماعية

- ◆ الإمام، (إن كان السجن يتوفر عليه)
- ◆ آخرون

➤ اختيار الأجنحة التي يتعين زيارتها باهتمام كبير

- ◆ الأجنحة التأديبية / زنازين العزل
- ◆ فضاء الزيارة
- ◆ ملاعب / مباني رياضية
- ◆ مطبخ ومحلات تخزين المواد الغذائية
- ◆ منطقة الإنتاج / ورشات العمل
- ◆ المصححة وأماكن الاستشفاء
- ◆ فضاءات أخرى

➤ (ب) أسئلة إضافية لطرحها على المدير أو مسؤولين آخرين من الإدارة.

الأخذ بعين الاعتبار

- ◆ هذه المقابلات يجب أن تتم بعد المقابلة الأولية مع المدير
- ◆ يتم طرح هذه الأسئلة من طرف مختلف مجموعات الفريق (الفرق الفرعية).
- ◆ إذا لزم الأمر، يمكن طرح هذه الأسئلة في وقت لاحق على المدير نفسه.

➤ بخصوص موظفي السجن

- ◆ النسبة بين الحراس / النزلاء؟ (كم نزيل لحارس واحد؟)
- ◆ توظيف وتدريب مختلف فئات العاملين؟
- ◆ مستوى أجورهم؟
- ◆ الإجازة السنوية لمختلف فئات الموظفين؟

◆ كيف يتم تعويضهم ؟

➤ بخصوص الأمن

- ◆ من يضمن الأمن الخارجي للسجن؟
- ◆ الوسائل المستخدمة لاستعادة النظام (الهراوات، الأصفاد، الغاز وغيرها) ؛ الأسلحة النارية المتاحة؟
- ◆ المسطرة التأديبية (العقوبات المنصوص عليها، سلطة الاستئناف، الخ)؟
- ◆ التدابير الخاصة المطبقة على السجناء الذين يعتبرون خطرين و / أو قابلين للقيام بمحاولات الهروب؟
- ◆ معدات الحماية (على سبيل المثال: السكانير لتجنب عمليات التفتيش)؟

➤ الخدمات الاجتماعية والتربوية

- ◆ محتوى مقابلة الاستقبال (الحصول على استمارة فارغة)؟
- ◆ كيفية تقديم دليل السجن
- ◆ التحضير للخروج وإعادة الإدماج : التعليم والثقافة العامة والتكوين المهني المتاح للسجناء ؛
- ◆ كم عدد المستفيدين

➤ الأنشطة المتاحة في السجن

- ◆ التربية / التكوين المهني؟
- ◆ التسلية / الترفيه؟ الرياضة الداخلية / الخارجية (عدد المرات، المدة)؟
- ◆ الأنشطة الثقافية والمهنية؟

➤ العمل

- ◆ هل العمل متعب؟
- ◆ كم عدد النزلاء الذين يعملون داخل / خارج السجن: وصف أنشطة الإنتاج والأنشطة «المنزلية»؟

- ◆ الإنتاج الصناعي: ساعات العمل والشروط؟ مجموع الأجور؟
النسبة المئوية من هذا التعويض المخصص مباشرة للنزير؟
- ◆ هل تطبق معايير الصحة والسلامة في العمل؟

➤ الاتصال مع الخارج

- ◆ استعمال الهاتف؟
- ◆ عدد المرات والمدة؟
- ◆ مجاني؟
- ◆ التوصل بالجرائد، والتوفر على الإذاعة والتلفزيون؟
- ◆ الرسائل والطرود المرسله / المستلمة: العدد الأقصى، الوزن الأقصى؟
- ◆ رقابة المراسلات؟
- ◆ زيارات العائلة والأصدقاء: العدد؟ المدة؟
- ◆ معاملات خاصة الأطفال (الزيارة في اتصال مباشر)؟
- ◆ التفتيش عند دخول أو خروج الزوار؟
- ◆ الزيارات المطولة (أو زيارات عائلية)؟
- ◆ رخص خروج: ما هي الشروط؟

➤ إجراءات تقديم الشكاوى من طرف النزلاء

- ◆ لمن التوجه بالشكاية؟ وكيف؟
- ◆ هل يمكن الاتصال بمحام؟
- ◆ هل يمكن للسجين التقدم مباشرة إلى سلطة خارجية دون المرور عبر إدارة السجن؟
- ◆ كيفية تسجيل عدد ومحتوى الشكاوى؟

➤ الفصل بين النزلاء / الممارسات التمييزية

- ◆ هل يتم الفصل بين النزلاء؟

- ◆ إذا كان الأمر كذلك، لماذا؟
- ◆ التسلسل الهرمي الداخلي داخل النزلاء؟

➤ (ج) المقابلة مع النزلاء دون شهود

للم يجب تجنب بشكل قطعي طرح الأسئلة بالصيغ التي قد توحى بالجواب، ومع ذلك، يجب أن تكون الأسئلة مفتوحة (على سبيل المثال «كيف تم الاستنطاق؟» بدلاً من «ما هي سوء المعاملة التي عانيت منها أثناء الاستنطاق؟»)

للم اختيار مكان مناسب للمقابلات (مكان هادئ، مضاء جيداً، لا يشبه المحكمة).

للم الأفضلية للمقابلات الفردية.

للم التأكد من سرية المناقشة (الإصغاء من وراء الباب أو الميكروفونات أو ما إلى ذلك).

للم شرح الغرض من الزيارة بأدب.

للم التذكير بأن هذه المقابلة سرية تماماً، وأنه لا يتم بأي حال من الأحوال إبلاغ المدير / رئيس الحراس / الشرطة بذلك إلا إذا كان الشخص يرغب بصراحة في ذلك (يفضل التعبير عن هذه الرغبة كتابياً).

للم التوضيح للنزيل في البداية أن الفريق الزائر لا يهدف إلى الاهتمام بالحالات الخاصة بل بالقضايا العامة التي تؤثر على جميع السجناء.

➤ معلومات عامة

- ◆ الاسم، العمر،
- ◆ التكوين / المهنة
- ◆ تاريخ دخول السجن

➤ الاعتقال

- ◆ تاريخ ومكان الاعتقال من قبل الشرطة (الطريق العام، المنزل، الشخص سلم نفسه لمخفر الشرطة، وغيرها)

◆ شروط الاعتقال (في هدوء، دون عنف / مقاومة، محاولة الهرب)

◆ شروط النقل إلى مخفر الشرطة؟

➤ الشروط العامة في مركز الشرطة

الزنزانة :

◆ كم عدد السجناء معك في الزنزانة؟

◆ كم عدد السجناء في سرير واحد ؟

◆ درجة الحرارة في الصيف / الشتاء؟

◆ العلاقة مع المعتقلين الآخرين؟

الحمام: كم مرة تأخذون حماما؟ هل بالماء الساخن؟

كمية الغذاء: هل يمكن طلب المزيد من الطعام بعد أول صحن؟ الجودة:

جيدة / ليست جيدة؟ . الخضروات والفواكه واللحوم؟

الأنشطة الممكنة: الساحة / الاستفادة من الهواء النقي: كم من مرة في

اليوم، المدة؟ الرياضة: التردد، المدة؟ وسائل الترفيه: التلفزيون، الخ. ورشة عمل /

الزنزانة: التردد، المدة؟ التعويض عن الشغل؟ هل يستفيد من هذا النساء والفتيات؟

الاتصال مع الخارج والزيارات: عدد المرات؟، المدة؟ المكان؟ «الزيارة

العائلية / الزوجية؟». الأشخاص المخولون (الأسرة فقط؟ المحامون؟ الأصدقاء؟)

البريد، الهاتف: عدد المرات، المدة؟

الرعاية الطبية: كيف الحصول على الرعاية الطبية؟ جودة الرعاية؟

الأدوية المتاحة؟ سرية الفحص الطبي؟

العقوبات التأديبية : هل سبق أن عوقبت؟ أي نوع ؟ المدة؟ من الذي يتخذ

القرار؟ الحق في الطعن في العقوبة؟ هل تعرف شخص عوقب؟

سلوك الحراس : الجو العام؟ إذا كانت مزاعم الإساءة: نوع الإساءة، عدد

المرات، المكان بالضبط)

سلوك السجناء الآخرين: كيف يتصرف المعتقلون تجاه بعضهم؟ هل هناك أي

مشاكل؟

نهاية المقابلة: اطلب رأي المحاور الخاص بشأن ما إذا كان ينبغي للوفد أن يحاور نزيلا له الأولوية في ذلك (على سبيل المثال، لأنه (هي) تمت معاملته معاملة سيئة للغاية من قبل الحراس / المعتقلين؟)

➤ (د) مقابلة مع الطبيب الرئيسي و / أو مساعديه

قبل المقابلة

- ◆ من المحبذ للغاية أن يتم إنجاز هذا الجزء المتخصص من الزيارة، بمساعدة طبيب أو ممرض ضمن فريق الزيارة!
- ◆ يتعلق الأمر بمقابلة خاصة يجب إجراؤها دون حضور الحراس أو غيرهم من من خارج طاقم الرعاية الصحية:

الأسئلة الأولية التي يجب طرحها على الطبيب المسؤول أو الفريق الطبي:

- ◆ عدد الأطباء والممرضين والأعوان الصحيين؟ / الحراس المعيّنين في المصحّة؟ / حضورهم في عين المكان (ساعات الدخول والمغادرة)؟ مشاركة طرف ثالث في الرعاية الصحية (الحراس؟ السجناء؟)؟ الانتماء الإداري لأعضاء الطاقم الطبي (أي وزارة؟)؟ شروط العمل، الرواتب (مشابهة لشروط المستشفيات العامة/ التكوين / الدبلومات؟)
- ◆ أسئلة حول الدعم الطبي الخارجي: مستشفيات الإغاثة في حالات الطوارئ / الأمراض الشديدة؟ استشارات طبية متخصصة خارج السجن (ماذا؟ من؟ متى؟)؟ نمط وشروط النقل الطبي للسجناء المرضى (خاصة في حالة الاستعجال)؟
- ◆ أسئلة حول المعدات واللوازم: رأي العاملين في مصلحة الرعاية الصحية بشأن المعدات والمواد (توفير سيارة إسعاف؟): هل هي كافية، هل هي ملائمة؟

النشاط الطبي العلاجي

الكم

- عدد القادمين الجدد شهرياً؟
- محتوى الفحص الطبي عند دخول السجن؟
- عدد الفحوصات أثناء السجن؟
- كيفية الوصول إلى العلاج أثناء فترة السجن (شفوياً، كتابياً، دوافع، المراقبة)؟
- إمكانية فحص السجينات من طرف طبيبة أو ممرضة؟

الحالات الاستعجالية

- المسطرة خلال ساعات العمل / خارج ساعة العمل؟
- الحراسة في عين المكان: من؟
- هل الخدمة الطبية يستفيد منها موظفو السجن / الأسرى؟

الأمراض الرئيسية التي تم مواجهتها

- نوع / مشاكل ملموسة واجهتها المصلحة الطبية؟
- لائحة الوفيات: السبب، تشريح الجثة؟

علاج الأسنان

- وثيرة الاستشارات الطبية؟
- عدد المرضى في كل استشارة؟
- مجانية الرعاية الصحية؟

الإدمان

- مدمنو المخدرات (موقف المصلحة الطبية، مخطط الإقلاع عن تناول المخدرات، تحسيس السجناء)؟
- ضبط المخدرات غير القانونية داخل السجن؟

- للحجز المخدرات داخل السجن؟
- للأمراض المعدية (فيروس نقص المناعة البشرية، التهاب الكبد، السل، إلخ)؟
- للطرق الفحص (إلزامية / حسب الطلب)؟
- للشروط ومعايير العزلة؟
- للعلاج (إلزامي؟ مراقبة تناول الدواء؟)
- للوقاي الذكري، المحاقن المتاحة، معدات التطهير؟
- لتدابير الإخبار؟

رعاية الصحة العقلية

- للوصول إلى طبيب مختص في الأمراض العقلية / العلاج النفسي للسجناء؟
- لكيفية الحصول على العلاج؟ عدد الاستشارات الطبية؟
- للاهتمام خاص بالمرأة؟

الأدوية والمعدات

- للأكم؟ هل تشعرون أنها كافية؟
- للمزودون / التوزيعات المجانية / وثيرة التوزيع؟
- للإجراءات الطلب / مشاكل في التعامل مع الطلبات؟
- للأنشطة غير علاجية
- للعلامات أو معلومات أو مزاعم عن سوء المعاملة المحتملة؟
- للعدد / النوع (الشرطة، الحراس، السجناء)؟
- للشهادات الطبية عن الاعتداء والإصابة: شروط منح الشهادة؟
- لمن يستطيع أن يطلب هذه الشهادة؟ ومن يمكن استشارته؟
- للادعاءات / المعايينات لموضوعية / الاستنتاجات؟
- للسجل خاص / تدخل أطباء الطب الشرعي؟

العقوبات التأديبية

- للـ مشاركة الطبيب في اتخاذ قرار العقاب؟
- للـ مراقبة الطبية أثناء العزلة التأديبية؟ كم من مرة؟

مخالفات

- للـ شهادات عدم القدرة على تحمل السجن؟
- للـ مراقبة المطبخ / مراقبة الأغذية؟
- للـ التعامل مع الإضرابات عن الطعام (هل هناك تعليمات إدارية بهذا الخصوص؟)
- للـ التكفل بالنساء الحوامل / بالنساء اللواتي لهن رضع؟

السجلات / الملفات

- للـ عددها وأنواعها؟
- للـ سرية الملفات الطبية؟
- للـ مراقبة السجلات الطبية للمعتقلين

الرجوع العام

- للـ العلاقات بين أعضاء المصلحة الطبية والسجناء / الحراس؟
- للـ سرية الاستشارات الطبية؟
- للـ العلاقات مع الأطباء / المرضى خارج نظام السجن؟

زيارة المقرات الطبية

المصحة

- للـ عدد الغرف / الأسرة؟
- للـ توزيع المرضى؟
- للـ النظافة العامة؟

المصلحة الطبية

للـ عدد الغرف / الأنواع؟

النظافة العامة

للـ مراقبة الأجهزة / المعدات؟

الصيدلية

للـ كمية وتنوع الأدوية / تاريخ انتهاء الصلاحية؟

مقابلة خاصة مع بعض المرضى:

طرح نفس الأسئلة التي تطرح على باقي السجناء مع التركيز بشكل أكبر على مشاكلهم الصحية والرعاية التي يتلقونها.

مناقشة (أخيرة) مع الطبيب المسؤول و / أو طاقم التمريض بمجرد الانتهاء من زيارة المبنى، ويفضل أن يكون ذلك في نهاية الزيارة (حتى يتم تجميع ملاحظات الأعضاء الآخرين بشأن الرعاية الصحية للسجناء) .

هام

ينبغي الانتباه إلى التناقضات المحتملة (إن وجدت طبعا) بين أقوال الطبيب المسؤول و / أو أعضاء الفريق الطبي، والملاحظات التي تم التوصل إليها أثناء زيارة المباني الصحية، وشكاوى النزلاء وملاحظات الأعضاء الآخرين للفريق

المقابلة النهائية مع الإدارة

للـ العمل في لأول على إبراز الإيجابيات ونقط القوة، وتتمين عمل المدير وحراسه، حتى يصبح الجو مناسباً لتقديم، إذا لزم الأمر، الملاحظات النقدية.

للـ العمل على أن يكون اللقاء قصيرا، والملاحظات مقتضبة لأن هناك فرصة لتقديمها لاحقاً في التقرير المكتوب.

للـ توديع المدير ومعاونيه وشكر الجميع على تعاونهم

بعد المقابلة مباشرة، تتم كتابة محضر للاجتماع، بما في ذلك ملاحظات وتوصيات الفريق وإجابات وتوضيحات المدير.

٥) نهاية الزيارة

اجتماع خاص للفريق بعد نهاية الزيارة، يجتمع الفريق بأكمله لتبادل تجارب وانطباعات الأعضاء المختلفين، وإبراز النقاط الإيجابية والمشكلات الرئيسية المسجلة والتحديات أو القضايا المتكررة التي تم تحديدها خلال المقابلات المختلفة مع النزلاء والحراس، وأثناء زيارة مختلف الأجنحة ومراقبة الملفات والسجلات؟

ثالثاً: صياغة التقرير

محتوى التقرير

من أجل جعل التقرير مفيداً قدر الإمكان ولتيسير متابعة التوصيات، ينبغي أن يحتوي على أكبر قدر ممكن من المعلومات بتركيز.

يجب أن يتضمن تقرير الزيارة، من حيث المبدأ، فقرة / فصل حول تشكيلة الفريق الزائر، وتاريخ ومدة الزيارة وأهداف / أسباب الزيارة / مدى تعاون الإدارة مع فريق الزيارة.

كما يجب أن يهتم التقرير بظروف النزلاء من حيث سوء المعاملة والتعذيب، والظروف المادية (بما في ذلك نظافة الأجنحة والزنازين والمرافق)، وجود التغذية والخدمات الطبية / الاجتماعية والأنشطة المتوفرة للنزلاء، إضافة على المعلومات والملاحظات التي يمكن استنتاجها من خلال الزيارة ليخلص التقرير لتقديم تركيب للتوصيات التي من شأنها الرقي بوضعية السجن والسجناء والعاملين تستجيب للمعايير الدولية لحسن معاملة السجناء.

وهكذا يمكن تركيب التقرير في ثلاثة فصول الأول بمثابة تقديم عام عن الزيارة، في حين يحتوي الفصل الثاني على ما تمت ملاحظته واستنتاجه خلال المعاینات واللقاءات والتوصيات بشأن كل منها، ليتضمن المحور الثالث تركيباً وتلخيصاً للتوصيات التي تم إدراجها في الفصل الثاني.

مكونات التقرير

وهكذا نقترح أن يتضمن التقرير النهائي الفصول وال فقرات التالية:

أولاً: مقدمة عامة:

1. تكوين الوفد وتاريخ الزيارة
2. أهداف الزيارة
3. سير الزيارة ومدى تعاون الإدارة
4. وصف موجز للمنشآت التي تمت زيارتها

ثانياً. المعاينة والملاحظات والاستنتاجات والتوصيات

1. سوء المعاملة
2. مختلف عمليات التفتيش : الزنازين والنزلاء والزوار..
3. الظروف المادية للاعتقال - البنيات التحتية
4. النظام التأديبي والعقوبات
5. تعزيز الأمن
6. المصلحة الطبية وخدماتها
7. المعلومات التي يزود بها النزلاء
8. الأنشطة الترفيهية وفرص العمل
9. اتصالات مع الخارج
10. المصلحة الاجتماعية وخدماتها
11. وضعية العاملين بالسجن
12. الخاتمة

ثالثاً. ملخص التوصيات

1. سوء المعاملة
2. مختلف عمليات التفتيش الزنازين والنزلاء والزوار..
3. الظروف المادية للاعتقال - البنيات التحتية
4. النظام التأديبي والعقوبات
5. تعزيز الأمن
6. المصلحة الطبية وخدماتها
7. المعلومات التي يزود بها النزلاء
8. الأنشطة الترفيهية وفرص العمل
9. اتصالات مع الخارج
10. المصلحة الاجتماعية وخدماتها
11. وضعية العاملين بالسجن



إن الهدف من مشروع الدليل هو تمكين الممارسين من مجالات اشتغال الخبراء داخل المؤسسة السجنية تدييرا ومقاربة وأهدافا مما سيساعد أكثر على الإلمام بأدوارهم وبمتطلبات تديير المرافق والتعامل مع النزلاء كوظيفة ومهام موكولة للعاملين داخل السجون. كما أن هذا الدليل يتوخى وضع مؤشرات وإطار للتقييم تسهل الرصد والتركيز على أهم المجالات التي يجب أن يشملها التقصي، وذلك بروح تطبعها المهنية والموضوعية خدمة للهدف العام المتوخى: الارتقاء بالمؤسسة السجنية إلى وضع أفضل في معاملة السجناء والوقاية من التعذيب وتحسين الجو الذي يشتغل فيه العاملون في السجون.

مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية
صندوق البريد : 326 البريد المركزي - الرباط - المغرب
الهاتف/الفاكس : 05 37 70 95 71 (00212)

contact@cedhd.org

www.cedhd.org

